الوحـــدة الخامسة

قصة أصحاب الكهف

تفســـير ســـورة الكهـــف

موقع واجباتي

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٩

أهداف تدريس الوحدة:

أتوقَّع في نهاية هذه الوحدة أن:

١. أبيِّن معاني الكلمات الغريبة.

٢. أفسِّر الآيات من ١ إلى ٢٩ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. أستنتج الفوائد والعبر من قصة أصحاب الكهف.

٤. أستنتج ثمرة ملازمة الصحبة الصالحة على المسلم.

٥. أستشعر أثر الثبات على الإيمان في حياة المسلم.

موقع واجباتي

توزيع السورة على الدروس:

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة أصحاب الكهف (تفسير)	١٨	الكهف	١	٥
	١٩	الكهف	٦	١٢
	٢٠	الكهف	١٣	١٦
	٢١	الكهف	١٧	١٨
	٢٢	الكهف	١٩	٢٠
	٢٣	الكهف	٢١	٢٢
	٢٤	الكهف	٢٣	٢٧
	٢٥	الكهف	٢٨	٢٩

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٨)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٥

موقع واجباتي

حَمِدَ الله تعالى نفسه في افتتاح عدد من سور القرآن الكريم، استعرض سور القرآن الكريم وسجل أسماء هذه السور.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

قَيِّمًا	مستقيمًا.
بأسًا	عذابًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا الحمد لله ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾ محمد ﷺ ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿ قَيِّمًا ﴾ أي: مستقيمًا ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وآجلاً في الأخرى ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ أي من عند الله ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي بهذا القرآن ﴿ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

موقع واجباتي

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿ أَبَدًا ﴾ دائمًا لا زوال له ولا انقضاء ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ هم أهل الكتاب ومشركو العرب

نشاط أكتب مقالًا من صفحتين، أبيّن فيه فضل تلاوة القرآن الكريم، وآداب تلاوته.

فضل تلاوة القرآن :

تلاوة القرآن من أعظم القربـات ،والإكثار منها مستحب ؛ لأنها وسيلة إلى فهم كتاب الله والعمل به ،وفضلها ثابت في القرآن الكريم والسنة المطهرة ،قال تعالى : " إن الذين يتلون كتاب الله وأقامـوا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرًا وعلانية يرجون تجارة لن تبور" ،وقال رسـول الله ﷺ : "اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه".

آداب التلاوة :

من آداب تلاوة القرآن الكريم التي يجب مراعاتها :

1- إخلاص النية لله، والتجرّد عن الأهواء والرغبات والأغراض الدنيوية الزائلة .
2- تحسين الهيئة واستقبال القبلة، والتّطهّر والتّطيب.
3- استحضار القلب، والتّأهّب لقراءة القرآن كأنما يسمع من الله سبحانه.
4- الاستعاذة : عند ابتداء القراءة.
5- الخشوع والتدبّر في معاني القرآن.
6- تحسين الصوت بالقرآن، وتجويده وترتيله ترتيلاً حسنًا.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ قَيِّمًا ﴾ - ﴿ بَأْسًا ﴾ - ﴿ مَّـٰكِثِينَ ﴾

س٢/ افتتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

س٣/ ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٤/ زعم المشركون أن لله تعالى ولدًا، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

ج1 : معنى قيمًا : مستقيمًا. معنى بأسًا : عذابا. معنى ماكثين: مقيمين
ج2 : يدل على ثناء الله على نفسه المتضمن أمر عباده بالثناء عليه .
ج3 : هو الخلود في الجنة
ج4 : قوله تعالى: (ما لهُم بهِ من علمٍ) فليس لهم مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليه سوى كذبهم وافترائهم.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (١٩)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ١٢

كان النبي ﷺ حريصًا على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سأله عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونهيه عن إهلاك نفسه حزنًا على عدم إيمان من لم يؤمن منهم، قال الله تعالى:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

باخع	مهلك.
الكهف	الغار في الجبل.
الرقيم	اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسَفًا ﴾ أي: حزنًا على كفرهم.

موقع واجباتي

من فوائد هذه الآية:

- النهي عن الأسف والحزن على عدم إيمان من لم يؤمن من الكفار، بعد القيام بما أوجب الله تعالى من تبليغ الدعوة وإقامة الحجة.

﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ ﴾ أي: لنختبرهم ﴿ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًا ﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.

﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا ﴾ أي: لمُصيّرون ما على الأرض ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ أي: ترابًا لا ينبت ولا ينتفع به.

والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.

٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

﴿ أَمۡ حَسِبۡتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

- لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة، غير قصة أصحاب الكهف، ما يدعو إلى التفكر فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

نشاط عدّد بعض الآيات الدالة على عجيب قدرة الله تعالى وكمال حكمته.

قصة موسى عليه السلام وما فيها من نجاته من القتل في صغره وتربيته في كنف فرعون ثم فراره إلى مدين وقصة شق البحر له ونجاة بني إسرائيل، قصة كلام النملة لسليمان عليه السلام وكذا الهدهد، أهل سبأ وما حدث لبلدهم بعد كفرهم بأنعم الله، خلق الجنين طوراً بعد طور.

﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ أي هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ أي: ويسر لنا ﴿ مِنْ أَمْرِنَا ﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة عدونا ﴿ رَشَدًا ﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

- بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته، وطلب هدايته.

نشاط صفي:

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمسًا من صفات أهل الإيمان.

١- مطيعون لله عز وجل. ٢- أشداء على الكفار رحماء بينهم.

٣- متضرعون إلى الله بالدعاء. ٤- مخلصون في عملهم لله وحده.

٥- مهتدون ويزدادون هدىً على هداهم.

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ أي: عددًا.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.

٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

فكّر أخي الطالب وضّح ذلك.

ألقى الله على أهل الكهف النــوم، فلبثــوا نائمين لمدة ثلاثة قرون وتسع سنوات. وعند استيقاظهم لم يشعروا بتعبٍ أو ألمٍ إنما ظنوا أنهم ناموا يوماً أو بعض يوم وهذا من بديع حكمة الله عز وجل فهو الحكيم الذي يقدر الأمر.

موقع واجباتي

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَٰخِعٌ ﴾ - ﴿ أَسَفًا ﴾ - ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ - ﴿ ٱلْكَهْفِ ﴾ - ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾

ج1 : باخع : مهلك. / أسفاً : حزنًا / لنبلوهم : لنختبرهم. / الكهف : الغار في الجبل
الرقيم : اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل لوح من حجارة كتبت فيه قصة أصحاب الكهف ووضع على باب الكهف.

س٢/ في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، ما هذه الحكمة، وما الآية الدالة عليها؟

ج2 : الحكمة من خلق الأرض هي الابتلاء والاختبار، والآية (إنَّا جعلنا ما على الأرض زينةً لها لنبلُوَهُم أيُّهُم أحسَنُ عملاً).

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

ج3 : المؤمنون دائماً يتضرعون إلى الله في الدعاء طالبين منه الرحمة والهدى.

س٤/ بيّن معنى قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾.

ج4 : ألقى الله عليهم النوم عدداً من السنين.

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٠)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٣ إلى الآية رقم ١٦

موقع واجباتي

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة أصحاب الكهف بشكل مجمل، ثم شرع في بسط القصة وتفصيلها، فقال سبحانه:

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

شططًا	مفرطًا في الكذب.
مرفقًا	ما يرتفق وينتفع به.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ إيمانًا وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية:

موقع واجباتي

- أن الإيمان يتفاضل ويزيد وينقص.

شارك في الدرس:

هات دليلًا آخر من القرآن الكريم على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم بيّن أثر ذلك عليك.

.....

.....

.....

قال تعالى:
(والذين اهتدوا زادهم هدىً و ءاتاهم تقواهم)
* معرفة هذا الأمر يحفزني على التزود من العمل الصالح ليزيد إيماني.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبدًا ﴿ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

﴿ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَّوْلَا ﴾ أي: هلا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِم ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكًا في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- أنه لا يجوز اتباع غير الدين الحق، ولا ينفع الإنسان ولا يعذره التقليد الأعمى.

﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿ إِلَّا اللَّهَ ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾ أي: ففارقوهم أيضًا بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ أي: وييسر لكم ﴿ مِّنْ أَمْرِكُم ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفًا على أنفسكم وعلى دينكم ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ أي: أمرًا ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

فكّر من أين أُخِذَت تلك الفائدة؟

موقع واجباتي

من قوله تعالى: (وَرَبَطنَا علَى قلُوبِهِم إذ قامُوا فقَالُوا ربُّنَا ربُّ السَّمَوَات وَالأَرضِ لنْ ندعُوَ من دونِهِ إلَهاً لقَد قلنَا إذاً شطَطاً).

إضاءة

قال ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»[1].

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿نَبَأَهُم﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿بِسُلْطَٰنٍ﴾ - ﴿مِّرْفَقًا﴾

ج1 : نبأهم : خبرهم. / شططاً : مفرطاً في الكذب
بسلطان: دليل وحجة / مرفقاً: ما يرتَفق ويُنتَفع به.

س٢/ ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

ج2 : كثرة ذكر الله، الدعاء، الاستزادة من العمل الصالح.

س٣/ من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

ج3 : قال تعالى: "وَرَبَطنَا علَى قلُوبِهِم إذ قامُوا فقَالُوا ربُّنَا ربُّ السَّمَوَات و الأَرضِ لن نَدعُوَ من دونِهِ إلَهاً لقَد قلنَا إذاً شطَطاً".

س٤/ وضّح معنى قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.

ج4 : ثبتناهم على الحق.

(١) أخرجه البخاري برقم (١٩).

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢١)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أمله الفتية من الله تعالى بأن يهيئ لهم من أمرهم رشدًا، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هيأه الله لأصحاب الكهف من الحفظ والحماية.

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

تزاور	تميل.
تقرضهم	تتركهم.
فجوة	متسع.
الوصيد	الباب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ أي: تميل ﴿ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ أي: في متسع منه داخلًا بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿ وَمَن يُضْلِلْ ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا ﴾ أي: ناصرًا ﴿ مُّرْشِدًا ﴾ يدله ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الهداية في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

٢. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهداية منه.

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ نيام ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ أي: بباب الكهف ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.

٢. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

نشاط أبيّن فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

١- .....

٣- .....

1- يحثونني على الخير والعمل الصالح. 3- ينهونني عن المنكـــــــر.

2- يأمرونني بالمعـــــــروف. 4- الذكر الحسن لمن يصحبهم.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿تَّزَٰوَرُ﴾ - ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ - ﴿فَجْوَةٍ﴾ - ﴿بِٱلْوَصِيدِ﴾ - ﴿رُعْبًا﴾

ج1 : تزاور : تميل. / تقرضهم : تتركهم. / فجوة : متسع.
بالوصيد : بالباب. / رعباً : خوفًا.

س٢/ ذكر الله تعالى في الآيات آية من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته، ما هذه الآية؟

ج2 : قال تعالى : (وَتَرَى الشَّمسَ إذَا طَلَعَت تَزَاوَرُ عن كهفِهِم ذَاتَ اليَمِينِ وإذَا غَرَبَت تقرِضُهُم ذات الشِّمَالِ وهُم في فَجوَةٍ منهُ ذلِكَ من آيَاتِ اللهِ من يهدِ اللهُ فَهُوَ المُهتَدِ ومَن يضلِل فلَن تَجِدَ لهُ وليّاً مرشِداً).

س٣/ علّل لما يأتي:

أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام.

ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يمينًا وشمالاً.

جـ. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

ج3: أ/ لئلا يسرع إليهم البلى.
ب/ لئلا تأكل الأرض أجسادهم.
جـ/ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء الله فيهم.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٢)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٢٠

موقع واجباتي

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى قصة الفتية قبل دخولهم الكهف، وما حدث لهم من النوم بعد دخوله، وفي الآيات الآتية ذكر خبرهم بعد استيقاظهم من نومهم.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

وَرِقكم	الوَرِق: الفضة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهيآتهم شيئًا ﴿ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضًا ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ أي: كم مدة بقائكم نائمين؟

فكّر ما سبب تساؤلهم عن مدة نومهم؟

لأنهم وقع عندهم اشتباه في طول مدة نومهم.

﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: ﴿ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ ﴿ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمرًا آخر يهمكم، ولهذا قالوا: ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ ﴾ أي فضتكم هذه ﴿ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ

﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ أي: أيُّ أطيبُ وأحلُ طعامًا ﴿ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أي: بقوت منه ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ أي: وليترفق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحدًا من الناس.

﴿ إِنَّهُمْ ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ أي: يقتلوكم رجمًا بالحجارة ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

٢. المشروع للمؤمن تحري الطعام الحلال، ومعاملة المعروفين بتجنب الحرام.

نشاط أعدد بعض الطرق المحرمة لكسب المال لأكون على حذر منها.

١. السرقة.
٢. الربـــا.
٣. الرشـوة.
٤. النصب والاحتيـال.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ - ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ - ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ - ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ - ﴿ مِلَّتِهِمْ ﴾

س٢/ وضّح معنى قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾.

ج1 : بعثناهم : أيقظناهم بعد نومهم. / بورقكم : فضتكم. /
أزكى طعاما : أطيب أهل القرية وأحل طعاماً /
يرجموكم : يقتلوكم رجماً بالحجارة. / ملتهم : دينهم.

ج2 : أي: فليبحث عن أطيب أهل القرية طعاماً وأحله ويشتري منه مترفقاً في دخول القرية وشراء طعامهم.

ج3 : يجب على المؤمن أن يفوض الأمر إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٣)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢١ إلى الآية رقم ٢٢

كان قد حصل في زمن أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا:

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ۖ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ۖ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ۖ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

تمار	تجادل.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ ﴾ أي: لا شك فيها ﴿ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾ أي سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ يصلى فيه، وهذا ضلال لايجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

- إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

فكّر كيف تستدل على البعث من قصة أصحاب الكهف؟

حيث رأى الناس بأنفسهم كيف نام هؤلاء الفتية سنين طويلة ثم بعثهم الله فهو القادر على أن يبعث الناس كلهم بعد موتهم.

إضاءة

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»[1].

﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ أي: واضحًا غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحدًا من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.

٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.

التقويم:

س١/ بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ - ﴿ رَيْبَ ﴾ - ﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ - ﴿ تُمَارِ ﴾

س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ .

س٣/ اتخذ الناس مسجدًا عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف، وهو عمل محرم في الإسلام، هات دليلًا من السنّة على تحريم اتخاذ المساجد على القبور.

ج1: أعثرنا عليهم : أطلعنا عليهم الناس. / ريب : شك.
رجماً بالغيب : قولاً بلا علم. / تُمار : تجادل.

ج2 : الجدال بلين وسهولة في الأمر الذي لا يترتب عليه كبير فائدة.

ج3 : قوله ﷺ (ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك).

(١) أخرجه مسلم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٤)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٣ إلى الآية رقم ٢٧

موقع واجباتي

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

سبب نزول الآية:

تقدم ذكر سبب نزول سورة الكهف، راجعه وبيّن سبب نزول الآية رقم ٢٣، و٢٤.

معاني الكلمات:

مُلْتَحَدًا	ملجأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.

﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى ﴾ أي: يوفقني ربي ﴿ لِأَقْرَبَ ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿ مِنْ هَٰذَا ﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿ رَشَدًا ﴾ أي: دلالة على صحة أني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

فكّر مثّل لبعض الآيات الدالة على صدق النبي ﷺ.

.....	انشقاق القمر له ﷺ ،وتسبيح الحصى بين يديه، وسلام الحجر عليه قبل بعثته ،وإخباره ﷺ بالغيب كقوله أن عماراً رضي الله عنه تقتله الفئة الباغية وقد حصل.
.....	

موقع واجباتي

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.

٢. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

٣. من توفيق الله تعالى للإنسان هدايته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ أي: تسع سنين بالقمرية، فتكون مدة لبثهم (...) سنة قمرية.

﴿ قُلِ ﴾ أي: قل يا محمد .إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ ﴾ أي: في قضائه ﴿ أَحَدًا ﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نياماً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

٢. إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.

٣. بيان ضعف الخلق وفقرهم وحاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ أي: لا مغير لها ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

٢. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

موقع واجباتي

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَلَبِثُوا۟ ﴾ - ﴿ وَٱتْلُ ﴾ - ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾

لبثوا : أقاموا ومكثوا. / واتل : اقرأ القرآن . / مُلتحداً: ملجئاً .

س٢/ فسّر قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾.

أي عندما تريد أن تفعل شيئاً في المستقبل ؛فاذكر الله قائلاً:(إن شاء الله)

س٣/ أكمل:

أ. ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ صيغة تعجب معناها: ما أبصر الله وما أسمعه.

ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم ثلاثمائة بالسنين الشمسية

و تسع وثلاثمائة بالقمرية.

جـ. دلّ قوله تعالى: ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ على إثبات صفتي البصر والسمع لله تعالى.

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٥)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٨ إلى الآية رقم ٢٩

موقع واجباتي

طلب بعض أشراف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم[1]، كما في الآيات الآتية:

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٢٩﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

سُرَادِقُهَا	سورها.
الْمُهْلِ	الرصاص والحديد المذاب.
مرتفقًا	متكأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ﴾ أي: احبسها ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم ﴾ أي: يسألونه عفوه ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ أول النهار ﴿ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ ﴾ أي: يريدون رضا الله تعالى لا غرضًا من أغراض الدنيا ﴿ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا ﴾ أي: من

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٢٧).

جعلنا قلبه غافلًا عن الذكر ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ أي: وآثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ أي: سفهًا وتفريطًا وضياعًا.

من فوائد هذه الآية:

موقع واجباتي

١. الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.

٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

فكّر

دل قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟

هذه الصفة هي صفة **الإخلاص لله تعالى**.

﴿ وَقُلِ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعًا ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا ﴾ أي: هيأنا وأعددنا ﴿ لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: للكافرين ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ ﴾ أي: بأهلها ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ أي: سورها ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا ﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿ يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ ﴾ أي: يشبه الرصاص والحديد المذاب في الحرارة ﴿ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ ﴾ النار ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: مكانًا للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.

٢. أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختيارًا بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

٣. التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعده الله له من العذاب في الآخرة.

موقع واجباتي

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾ - ﴿ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ - ﴿ فُرُطًا ﴾ - ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾

﴿ سُرَادِقُهَآ ﴾ - ﴿ كَٱلْمُهْلِ ﴾ - ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾

موقع واجباتي

ج1 : بالغداة : أول النهار. / والعشي : آخر النهار
فرطاً : سفهاً وتفريطاً وضياعاً. / أعتدنا : هيأنا وأعددنا.
كالمهل : يشبه في حرارته الرصاص والحديد المذاب.
سرادقها : سورها. / مرتفقًا : مكاناً للارتفاق وهو الاتكاء

س٢/ الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارة الدالة عليها.

ج2 : قال تعالى (وَاصبِر نَفسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُ ۖ وَلَا تَعدُ عَينَاكَ عَنهُم تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاةِ الدُّنيَا ۖ وَلَا تُطِع مَن أَغفَلنَا قَلبَهُ عَن ذِكرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمرُهُ فُرُطًا).

س٣/ ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ ؟

ج3 : أمر تهديد ووعيد؛ لا أمر تخيير.

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ ﴾.

ج4 : بيان شدة العذاب في الآخرة جزاءً لمن كفر بالله تعالى.

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الوحـــدة السادسة

تـــلاوة ســـــــورة الكهـــف

موقع واجباتي

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

أتوقَّع في نهاية هذه الوحدة أن:

١. أتلو الآيات من ٣٢ إلى ٤٩ من سورة الكهف تلاوة مجودة.

٢. أطبِّق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. أبيِّن بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. أستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

موقع واجباتي

توزيع السورة على الدروس:

الدرس	الآيات	
	من	إلى
٢٦	٣٢	٤٤
٢٧	٤٥	٤٩

موقع واجباتي

الوحـــدة السابعة

قصة صاحب الجنتيـن

تفســـير ســـورة الكهـــف

موقع واجباتي

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٤

أهداف تدريس الوحدة:

أتوقَّع في نهاية هذه الوحدة أن:

١. أبيِّن معاني الكلمات الغريبة.

٢. أفسِّر الآيات من ٣٢ إلى ٤٤ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. أستنتج الفوائد والعبر من قصة صاحب الجنتين.

٤. أستشعر خطورة الاغترار بالمال.

موقع واجباتي

توزيع السورة على الدروس:

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة صاحب الجنتين (تفسير)	٢٨	الكهف	٣٢	٣٨
	٢٩	الكهف	٣٩	٤٤

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٨)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٣٨

موقع واجباتي

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، وافتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفناء، وكانوا معرضين لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة لهم في الدنيا فضلاً عما أعده لهم من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتاً، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ۚ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا	أحطناهما من جوانبهما.
تَظْلِمْ	تنقص.

موقع واجباتي

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم ﴾ أي: للمشركين ﴿ مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ وهو الكافر ﴿ جَنَّتَيۡنِ ﴾ أي: بستانين ﴿ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما ﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴾.

﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا ﴾ أي: أخرجت ثمرها تامًا ﴿ وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗا ﴾ أي ولم تنقص منه شيئًا ﴿ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهرًا.

﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ أي: المؤمن ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾ أي: عشيرة وولدًا.

من فوائد هذه الآيات:

١. تنويع القرآن للآيات والبينات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

٢. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ ﴾ أي: تفنى وتهلك ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴾ وذلك اغترارًا منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ ﴾ أي: واقعة ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴾ أي: مرجعًا ومردًا، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاغترار بالدنيا.

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟

يكون ظلم الإنسان لنفسه بكفره وتمرده وتجبره وإنكاره المعاد.

﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: قال المؤمن واعظًا له وزاجرًا عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكرًا.

والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقًا جديدًا.

من فوائد هذه الآية:

- أن الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

فكّر بماذا احتج الرجل المؤمن لإثبات البعث بعد الموت؟

ببيان كيفية خلق الإنسان ، فقد خلق الله أبانا آدم عليه السلام من تراب ثم خلقنا من نطفة الرجل والمرأة وصرنا معتدلي الخلق والقامة ، أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك ، ويعيدك خلقاً جديداً .

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ أي لكن أنا لا أقول بمقالتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبده وحده لا شريك له.

من فوائد هذه الآية:

- الإشارة إلى أن صاحب الجنتين كان مشركًا.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَحَفَفْنَٰهُمَا ﴾ - ﴿ تَظْلِم ﴾ - ﴿ نَفَرًا ﴾ - ﴿ تَبِيدَ ﴾ - ﴿ سَوَّىٰكَ ﴾

س٢/ وضّح معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾.

س٤/ الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

ج1 : وحففناهما : أحطناهما من جوانبهما. / تظلم : تنقص.
نفرًا : عشيرة وولداً. / تبيد : تهلك وتفنى.
سواك : جعلك معتدل الخلق والقامة.

ج2 : أي : جعلك رجلاً معتدل الخلق والقامة .

ج3 : إيراد القصص في السياق ليكون فيه عبره وعظة لمن أراد أن يعتبر.

ج4 : قال تعالى (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً) أي : لا يظن أن الساعة واقعة كفراً بنعم ربه ، وتكذيباً بلقائه.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٢٩)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٩ إلى الآية رقم ٤٤

موقع واجباتي

لا زال السياق في ذكر قصة صاحب الجنتين:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾.

موقع واجباتي

معاني الكلمات:

غورًا	غائرًا ذاهبًا في الأرض.
عُرُوشِهَا	جمع عرش وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: أيُّ شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

نشاط أذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

موقع واجباتي

قول (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) ، قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين.

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا ﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبيد ولا تفنى ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: عذابًا من السماء من صاعقة، أومطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا ﴾ أي: أرضًا جرداء لا نبات فيها ﴿ زَلَقًا ﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا ﴾ أي: ذاهبًا في الأرض ﴿ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها نارًا فأهلكتها وغار ماؤها ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفًا وتلهفًا على الأموال التي أنفقها عليها ﴿ وَهِىَ خَاوِيَةٌ ﴾ أي: ساقطة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ أي: على دعائمها ﴿ وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب جحوده وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركًا حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ أي عشيرة أو ولد ﴿ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ أي: وما كان ممتنعًا بقوته عن انتقام الله.

موقع واجباتي

﴿ هُنَالِكَ ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ أي: فالموالاة لله الحق، فالجميع يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ أي جزاء ﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعمًا دنيويةً، فألهته عن آخرته وأطغته، وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.

٢. أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

موقع واجباتي

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُسۡبَانٗا ﴾ - ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ - ﴿ عُقۡبٗا ﴾

ج1 : حسبانًا : عذاباً من السماء / خاوية : ساقطة / عقباً : عاقبة.

س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾.

ج2 : الحث على قول (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده ؛ وذلك لدفع العين.

س٣/ استدل من الآيات لما يأتي:

أن التحسر والندم على ما فات لا ينفع صاحبه.

ج3 : (ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدًا).

موقع واجباتي

الوحـــدة الثامنة

حقيقة الحياة الدنيا

تفســـير ســـورة الكهـــف

موقع واجباتي

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة:

أتوقَّع في نهاية هذه الوحدة أن:

١. أبيِّن معاني الكلمات الغريبة.

٢. أفسِّر الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. أستنتج حقيقة الحياة الدنيا من خلال المثل المضروب في الآيات.

٤. أستنتج ثمرة تفضيل العبادة على شهوات الدنيا.

٥. أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.

٦. أستنتج العلاقة بين بيان حقيقة الدنيا وبيان أهوال يوم القيامة.

٧. أستعد ليوم القيامة بالعمل الصالح.

توزيع السورة على الدروس:

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)	٣٠	الكهف	٤٥	٤٦
	٣١	الكهف	٤٧	٤٩

موقع واجباتي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣٠)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٦

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جدًّا؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى؛ على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للدنيا بما يبيّن حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمًا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

هشيمًا	يابسًا متفتتًا.
تذروه	تُطيّره وتُفرّقه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم ﴾ أي: للمستكبرين المغترين بدنياهم ﴿ مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ يعني المطر ﴿ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ ﴾ أي: بماء المطر ﴿ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿ فَأَصۡبَحَ ﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿ هَشِيمًا ﴾ أي: يابسًا متفتتًا ﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ أي: تفرقه وتطرحه ذات اليمين وذات الشمال ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

- بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الاغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

نشاط ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في عدد من الآيات، أحدد ثلاثة مواضع ذكر فيها هذا المثل واذكر أرقام الآيات واسم السورة.

قال تعالى (وما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (26) الرعد

قال تعالى(فما مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38)التوبة

قال تعالى (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ (32) الأنعام

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ ﴾ اللذان يفتخر بهما المشركون ﴿ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني وشأن الدنيا سرعة الزوال والفناء، فما هو زينة لها كذلك ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أي: أن ما يؤمله الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمل من المال والبنون؛ لتحققه ودوامه، وعدم تحقق ما يؤمل من المال والبنون أو زواله وانقضاؤه.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.

٢. أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ هَشِيمًا ﴾ - ﴿ تَذْرُوهُ ﴾

ج1 : هشيماً : يابساً متفتتاً. / تذروه : تطيره وتفرقه.

س٢/ ما المراد بالباقيات الصالحات؟

ج2 : هي الأعمال الصالحة ومنها : الصلوات الخمس ، وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾.

ج3 : الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

س٤/ من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضّح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.

ج4 : ضرب الله مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها وانقضائها كالمطر نزل من السماء فاختلط بنبات الأرض وحبه فصار بعد حسنه ونضارته يابساً مفتتاً تنثره الرياح يميناً وشمالاً.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٣١)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٧ إلى الآية رقم ٤٩

موقع واجباتي

تأمّل في الآيات الآتية، ثم اذكر لزملائك ما تتحدث عنه.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

معاني الكلمات:

بارزة	ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.

موقع واجباتي

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ أي: واذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: فلم نترك ولم نبق منهم أحدًا تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

- بيان شيء من أحوال يوم القيامة، وهي:

١. تسيير الجبال.

موقع واجباتي

٢. الأرض بارزة ليس عليها أشجار ولا بها جبال .....

٣. بعث الموتى إلى موقف الحساب .....

﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾ أي صفوفًا ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ أي: يقال للمشركين لقد جئتمونا أحياء ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ أي: موعدًا للبعث والحشر ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ أي كتاب الأعمال ﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ﴾ أي: خائفين ﴿مِمَّا فِيهِ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا﴾ أي: يا هلاكنا ﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ أي: لا يترك ذنبًا صغيرًا ولا كبيرًا ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ أي: إلا عدها وحفظها ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ أي: مكتوبًا مثبتًا في كتابهم ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ من خلقه، فلا يأخذ أحدًا بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.

٢. أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيامة، وسيحاسبون عليها إن خيرًا أو شرًا.

فكّر ما الواجب عليك إذا علمت هذه الحقيقة؟

١. ..... .

٢. ..... .

1- المبادرة بالأعمال الصالحة واغتنام الفرص والتقرب إلى الله بالصلاة والصيام والزكاة وجميع الأعمال الصالحة.
2- اجتناب المعاصي وكثرة الاستغفار.

إضاءة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراةً غرلًا» قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»[1].

التقويم:

س١/ بيّن معاني الكلمات الآتية:

﴿بَارِزَةً﴾ - ﴿نُغَادِرُ﴾ - ﴿مُشْفِقِينَ﴾ - ﴿أَحْصَاهَا﴾

ج1 : بارزة : ظاهرة ليس عليها شيء يسترها. / نغادر : نترك.
مشفقين : خائفين. / أحصاها : عدها وحفظها.

س٢/ اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيامة.

ج2 : 1- تسيير الجبال في الجو .
2- النفخ في الصور .
3- العرض على الله .

س٣/ وضّح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

ج3 : أن الله لا يظلم أحداً من خلقه ، فلا يأخذ أحداً بجرم أحد ، ولا ينقص ثواب أحد.

س٤/ أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

ج4 : قال تعالى : ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٨٥٩).